ويتفق فتحي عبد الرحيم (١٩٩٠) مع ما ذهب إليه مورثـان وريتـشارد، إذ يشير إلى أن قراءة الشفاه هي – في أفضل الأحوال – نوع من التخمين، نظراً لأن عدداً كبيراً من الكلمات في اللغة تشبه بعضها البعض عند النطق بها، ولذلك فـإن النجاح في قراءة الشفاه يفترض مقدماً وجود أساس لغوي مناسب ومعرفة بقواعـد اللغة، وثروة لغوية واسعة.

ويعيب ريلي Reilly (١٩٨٣) على مؤيدي هذه الطريقة بأنهم يقيدون الصم ويمنعونهم من التواصل المتكامل، بالإضافة إلى أن هذه الطريقة ليس فيهـا تقـدماً سريعاً وطبيعياً للغة أو الكلمات المنطوقة.

وتأتي دراسة جونارد Gonard (١٩٧٧) عن مدى فاعليـة قـراءة الـشفاه للتلاميذ الصم، لتؤكد ما ذهب إليه منتقدو الشفوية، إذ توصلت الدراسة إلى أن قراءة الشفاه أسلوب له العديد من العيوب في فهم الكلمات المنطوقة ، وفي عدم التمييـز بين مخارج الألفاظ وخاصة الحروف المتشابهة .

وبالتالي يمكن القول: إن تدريب الطفل الأصم على قراءة الشفاه ليس بالعملية السهلة، لأن هذه الطريقة تتطلب من القائمين على تدريبه جهـداً كبيـراً، وصـبراً وخبرة عالية بهذا المجال، ولذلك فإنه لكي تنجح هذه الطريقة فإنـه يجـب إعـداد دورات تدريبية للقائمين بالتدريس، وهذا ما تتبعه إدارة التربية الخاصة في الفتـرة الأخيرة، ولا ينبغي الاستغناء عن هذه الطريقة بالرغم مما بها من عيوب ومتاعب وصعوبات، لأنها بلا شك تساعد الأصم – كما يؤكد جراهام بـل – علـى إثـراء تواصله الاجتماعي مع الآخرين، فضلاً عن كونها وسيلة مساعدة على الفهم، كمـا ذكر مورثان وريتشارد، ويمكن تلافي عيوب تلك الطريقة بألا نجعلهـا الطريقـة الوحيدة لتواصل الأصم، وبأن يتم تدريب الأصم على طرق أخرى للتواصل بجانب تلك الطريقة.